mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح ألفية العراقي في السيرة | |32| | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثالث والعشرين من التعليق على الفية الامام العراقي رحمه الله تعالى في السيرة النبوية الشريفة. وقد - 00:00:09

الى قول المؤلف رحمه الله تعالى ونعله الكريمة المصونة طوبى لمن مس بها جبينه لها كبالان بسير وهما سبتيتان سبتوا شعرهما وطولها شبر واصبعان وعرضها مما يلي الكعبان سبع اصابع وبطن القدم خمس وفوق - 00:00:29

فست فاعلمي ورأسها محدد وعرض ما بين القبالين اصبعان اضبطهما اضبطهما وهذه تمثال تلك النعل ودورها اكرم بها من نعلي. قال ونعل النبي صلى الله عليه وسلم الكريمة لنسبتها له صلى الله عليه وسلم وما اضيف اليه فهو شريف - 00:00:51

المصونة المصونة عن كل دنس طوبى لمن مس بها افلح من مس بها جبينه وتبرك بها لان كلما اه مس جسد النبي صلى الله عليه وسلم يشرع التبرك به. كما هو معلوم - 00:01:18

جانب الوجه لها قبالان اي كان لها قبالان. واقبالك كتاب زمام يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها. قبالان بسيره هما اي النعلان سبتيتان النعال السبتية المدبوغة بالقرى والتي ازيل شعرها ايضا. وفي البخاري - 00:01:44

عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وامه ان رجلا سأله عن لبس النعال السبتية عن لبسه سأله لماذا تلبس النعال السبتية؟ قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه واما النعال السبتية - 00:02:17

فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية ويتوضأ فيها وفي رواية يلبس النعال التي لا شعر عليها سبتوا اي قطعوا شعرهما ثم ذكر قطر هذه اه النعل طولا وعرضا - 00:02:37

وقال وطولها شبر واصبعان يعني ان طول آآ نعى للنبي صلى الله عليه وسلم شبر واصبعان اي شبر بالمتوسط لان الشبر يختلف من شخص لشخص. وعرض مما يلي الكعبان على لغة من يلزمه المثنى الالفا وهي لغة معروفة وهي احسن ما - 00:03:01

خرج عليه قول الله تعالى ان هذان لساحران. في قراءة الجمهور. سبع اصابع يعني ان عرض هذه النعل يتفاوت فذكر عرضها اه من عند القدم. وذكر عرضها من تحت الاخمص. وذكر عرضها من امام ذلك - 00:03:30

فعرضها مما يلي الكعبين السبع اصابع وعرض بطن القدم وهو الاخمص خمس اصابع وعرضها من قدام ذلك ست اصابعه. فاعلم ذلك. ورأسها محدد في رأسها تحديد. وعرض ما بين القبالين اصبعان بنقل حركة - 00:03:56

همزة القطع ضرورة ما بين القبلين اصبعان لكن تحقيق الهمزة هنا لا يتزن معه البيت. فالناقل ضرورة على حد قول الشاعر ومن يصنع المعروف في غير اهله يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر - 00:04:24

يلاقي الذي لا قام جير من عامر اي مجير ام عبد وهذه صفة نعل النبي صلى الله عليه وسلم ودورها حجمها وقطرها اكرم بها من ما اكرمها وافضلها من نعل لانها مضافة الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:46

ذكر صفة خاتمه بفتح التاء وكسرها الخاتم والخاتم قال خاتمه من فضة وفصه منه ونقشه عليه نصه محمد سطر رسول سطر الله سطر ليس فيه كبر وفصه لباطن يختم به - 00:05:12

وقال لا ينقش عليه يشتبه يلبسه كما روى البخاري في خنصر يميني او يساري كلاهما في مسلم ويجمع بان ذاك حالتين يقع او خاتمين كل واحد بيدك ما بفص حبشي قد ورد - 00:05:32

النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم وقد ثبت انه اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه في داخله ففي باطن كفه فاتخذ الناس خواتم من ذهب. ثم انه صلى الله عليه وسلم خطب الناس ورمى - 00:05:54

الخاتم الذهبي فرمى الناس ايضا خواتمهم فكان ذلك نسخا للبس الرجال خواتم ذهب. فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك خاتما من فضة اخرج البخاري عن انس قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرأون كتابا الا مختوما - 00:06:13

فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة قال كأني انظر الى وبيصه اي لمعانه ونقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وفصه فص الخاتم ما يركب في في وسطه. كان النبي صلى الله عليه وسلم يجعله لباطن الاصبع - 00:06:36

ونقشه عليه نصه محمد سطر. نوقش في خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اسطر محمد هذا سطر رسول سطر الله سطر وكان يختم به كتبه التي يبعث بها الى الملوك - 00:06:59

اخرج البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه لما استخلف بعثه اي بعث انسان الى البحرين وكتب له هذا الكتاب الاشارة للحديث الذي قبل هذا وهو متضمن حديث - 00:07:21

اه زكاة اسنان الزكاة اه انصبائها. وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر. محمد سطر ورسول سطر والله سطر وهذا الخاتم كان عند النبي صلى الله عليه وسلم يختم به - 00:07:37

فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند ابي بكر رضي الله تعالى عنه يختم به فلما توفي ابو بكر رضي الله تعالى عنه كان عند عمر رضي الله تعالى عنه يختم به. فلما توفي عمر رضي الله تعالى عنه كان عند عثمان - 00:08:00

ثم سقط من يد عثمان في بئر اريس ولم يرى بعد ذلك. سقط من يد عثمان في بئر اريس ولم يوجد ذلك الخاتم بعد ذلك. قال البدوي العرب وكونه من يد عثمان سقط هو الذي عليه جل من فرض. وهو المخرج ايضا في الصحيح - 00:08:15

وفصه لباطنه يعني ان فص هذا الخاتم اي ما يركب القطعة التي ركبوا في الخاتم كان يجعل النبي صلى الله عليه وسلم بباطن اي لداخل اليد روى مسلم عن انس - 00:08:44

رضي الله تعالى عنه قال لبس النبي صلى الله عليه وسلم خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه وقصه لباطن يختم بهي كان يختم بهذا الخاتم - 00:09:04

اه يختم به الكتب التي يبعث بها وكان لا ينقش عليه يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان ينقش احد خاتما نقشا مثل نقشه صلى الله عليه وسلم - 00:09:21

اخرج الشيخان عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا ينقشن احد على نقشه - 00:09:38

لا ينقشن احد على نقشه يلبسه كما روى البخاري في خنصر اليميني يلبسه كما رواه البخاري يميني او يساري كلاهما في مسلمين يعني ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس خاتمه بالخنصر؟ هذا لا خلاف فيه - 00:09:51

وجاء انه باليمين وجاء انه في اليسار كل ذلك وارد في الصحيح واختلف العلماء فذهب جمهور اهل العلم من المالكية والحنفية والحنابلة الى آآ افضلية التختم في في اليسار لانه اثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا - 00:10:09

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضع الخاتمة في في يساره لان اليد اليمنى يعمل بها فلا يناسبها ان يكون فيها خاتم واختار الشافعية التختم في اليمين لان الخاتم من مسائل التشريف والتعظيم والاصل فيها ان تكون في - 00:10:38

الجميع. هناك قاعدة معروفة وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم يقدم اليمين فيما يرجع للتكريم والتشريف قال ومن ذلك لبس الخاتم وقد ثبت انه تختم آآ في اليمين فالافضل عندهم التختم في اليمين وعلى كل حال فهما ثابتان وانما الخلاف بين العلماء

الافضل هل الافضل ان تتقدم في يمينك او ان - 00:10:58
كما في يسارك. قال كلاهما في مسلم اي جاءا معا في مسلم رواه ما معن انس في حديثين اخرج مسلم في صحيحه عن انسه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:23
قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه واشار الى الخنصر من يده اليسرى وايضا روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي. كان يجعل فصه مما - 00:11:39
اية لي كفه وجمع العراقي هنا باين لبسي في اليمين واليسار بقوله قال يجمع بان ذا في حالتين يقع يعني ان هو طبعا لا تعارض اصلا لانه النبي صلى الله عليه وسلم يمكن ان يتحتم في حال في يمينه ويتختم في حال في يساره. فليس هذا تعارضا - 00:11:57
لكن قال يجمع باننا في حالتين اي ان التختم في اليمين في حال او ان تختمه في وان تختمه في اليسار في حال اخرى او انه كان له خاتمان يضعهما معا. احدهما في اليمين والثاني في اليسار. خاتمين كل واحد بيد - 00:12:19
كما ورد ايضا انه اه استعمل خاتما فيه فص حبشي وهو حديث مسلم الذي قرأنا انفا. ذكر فراشه صلى الله عليه وسلم قال فراشه من ادم وحشوه ليف فلا يلهي بعشب زهف وربما نام على العباءة بذنيتين بثنيتين عند بعض النسوة. وربما نام على الحصير - 00:12:37
ما تحته شيء سوى السرير. فراش النبي صلى الله عليه وسلم كان من ادم بفتحتين الجلد المدبوغ وحشوه ليف. الليف السعاف النخل. اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم الذي ينام عليه ادم - 00:13:07
من حشوه ليف اي جلد محشو بالليف. فلا يلهي بعشب زهوه اي لا يؤدي منظره النظر اليه الى عشب او كبر وربما نام على العباءة بثنيتين عند بعض النسوة يعني انه ربما نام على العباءة بعد ان - 00:13:32
ثلجت له ثنيتين اخرج الترمذي عن حفصة رضي الله تعالى عنها قالت كان فراش النبي صلى الله عليه وسلم مسحا اثنيه ثنيتين او ثنيتين فينام النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان ذات ليلة قلت لو ثنيته اربع دنيات كان اوطأ - 00:13:59
اي الين فزنيناه له اربع ثنيات فلما اصبح قال ما فرشتم لي الليلة قالت قل ما هو فراشك الا اننا ثنيناه باربع ثنيات قلناه واوطأ. قال ردوه لحالته الاولى. فان وطاءته منعت من صلاة الليلة - 00:14:28
وربما نام عن الحاصلين يعني انه احيانا ينام عن الحصير وليس تحته شيء كما ثبت ذلك في الصحيح ذكر طيبه وكحله صلى الله عليه وسلم الطيب والنساء حبب له ويكره الريح الكريه كله - 00:14:53
وطيبه غالية ومسك والمسك وحده كذاك السك بخور بخوره الكافور والعود النجي وعينه يكحلها بالاثمد وثلاثة في العين للايتاري وروي اثنتين في اليسار اه ذكر كحله صلى الله عليه وسلم. وطيبه. قال الطيب والنساء - 00:15:16
بباله يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت انه كان يحب من هذه الدنيا النساء والطيب. اخرج النسائي وغيره عن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم قال حبب الي من دنياكم النساء والطيب. وجعلت قرة عيني بالصلاة - 00:15:45
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره الريح الكريهة. يكره الرائحة النتنة وكان محافظا على طيب رائحته صلى الله عليه وسلم وقذبته. في حديث انس رضي الله تعالى عنه انه قال وما شممت رائحة - 00:16:03
اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يكرهه ان يرى منه ريح كريهة ولذلك لما تمالأت عائشة وحفصة رضي الله تعالى عنهما على زينب بنت جحش. وكانت ندا لهما وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:19
وقد شرب عندها عسلا كما في الحديث الصحيح. آآ مقالة قالتها للنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اتفقتا على ذلك اه اكلت مغافيرا وهو نبت فيه رائحة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يرى منه - 00:16:40
ورائحته كريهة. فقال لا. ولكن سقتني بنت جحش عسلا. فقلنا جرس نحلو العرفط اكلت نحله ثمرا كريه الرائحة فلما عاد النبي صلى الله عليه وسلم الى زينب بن جحش عرضت عليه العسل مرة اخرى قال لها لا حاجة لي فيها. حديث العسل مشهور اخرجه البخاري - 00:17:02
وغيره. وطيبه اي طيب النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يتطيب به منه الغالية وهي طيب مركب من مسك وعنبر وعود وكافور

الغالية طيب مركب من مسك وعنبر وعود وكافر - 00:17:32
وربما تطيب بالمسك وحده وربما تطيب ايضا اه بالسك وحده هو السك طيب معروف اخرج الترمذي في الشمايلي عن انس قال كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يتضجب بها - 00:17:50
بخره الكافور والعود النتي لان النبي صلى الله عليه وسلم يتبخر بالكافور وبالعود الندي بتشديد الدالي لكن لم يتهيأ له ذلك بالنوم فقال الندي العود الندي نسبة الى الندي والند طيب معروف. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكحل - 00:18:07
بالاثمدة ثلاثة في العين للاثار يكحل كل واحدة من عينيه ثلاث مرات اخرج الترمذي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وعن ابيه وامه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثمدي - 00:18:33
فانه يجد البصر وينبت الشعر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في ثلاثة في اليمنى وثلاثة في اليسرى - 00:18:52
وروي ايضا انه كان يكتحل ثلاثا في اليمنى واثنتين في اليسرى والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقصد الايتار ذا على رواية ثلاث ثلاثة معناه انه كان يعتبر كل عين مستقلة فتكون الثلاثة ايتارا ففي حقها - 00:19:10
وعلى رواية خمس يكونوا كانوا يعتبرهما آآ معا كالعضو الواحد فيطرب الايتار يكحل اليمنى ثلاثا واليسرى مرتين ليحصل الايتار فيكون ذلك خمسة ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:19:29